عفو المقتدر ..

الباحثة

فخرية جاسم محمد علي

المـــقدمـــة ....

يتناول هذا البحث اهمية العفو كمبدأ اساسي لاصلاح المجتمع وعامل مهم لتجسيد مبدأ اللاعنف في الاسلام. ان العفو والتسامح في التعامل مع المجتمع يترك اثاره الايجابية في بناء شخصية الانسان عل ان لاتتجاوز اسس العدالة وتطبيقاتها .

لقد لازمت ظاهرة العفو والتسامح حياة الامام علي (عليه السلام) **في كافة مراحل حياته ، وهذا ماورد في هذا البحث الذي يتناول :**

- **عفوه في تعامله مع الاخرين ..**
- **تسامحه وعفوه مع الخوارج ..**
- **عفوه عن خصومه واعداءه كما ورد في معركة الجمل ..**
- **تسامحه مع قاتله الخارجي عبد الرحمن بن ملجم ..**

رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) **والدعوة السلمية :**

بدأ النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الدعوة السلمية بشكل هادئ وخفي بعيدا عن المواجهة في جوا يسوده الترقب والحذر ، مبتدأ بالمحيطين به من الاهل والاقارب متجنباً التصادم مع الاخرين ، ثم تبعها خطوات مختلفة حسب الظروف انذاك ، ان البداية السلمية للدعوة تشير الى حقيقة مشروع اسلامي يهدف الى عبادة الله والواحد والقضاء على كافة مظاهر الجهل والتخلف التي سادت الحياة قبل الاسلام ، واقامة دولة العدل الالهي ، فلم يكن رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) طامعا في سلطة او جاه اومال ، لذلك كانت سياسته مختلفة عن سياسة اعداءه الذين جابهوه بأساليب همجية لا انسانية طمعا في السلطة والحكم ..

علي ابن ابي طالب (عليه السلام) **خليفة الله ورسوله ..**

ورث الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الخلافة بالنص الالهي بعد اعداده لهذا الامر الذي تجلى في حياته منذ ولادته في الكعبة المشرفة وملازمته للنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في كافة مراحل حياته حتى وفاته على صدره .

لقد ورث من النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ايمانه وتقواه وصبره ..

وورث علمه وسجاياه واخلاقه ..

وورث تواضعه وسخائه وكرمه ..

وورث حلمه وعفوه .. بل كانت صفاته واخلاقه العظيمة التي وضعها الله سبحانه وتعالى : **{ وانك لعلى خلق عظيم }**

العفو والتسامح عند الامام علي (عليه السلام) **:**

اقامة حكومة العدل الالهي هو المشروع السياسي الذي سعى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى طرحه بعيدا عن التسلط والظلم والشعارات الزائفة ، فالدين يؤكد على العبودية الخالصة والخضوع التام لله سبحانه وتعالى الواحد الاحد ، وما الناس حكاما او رعية الا عبيداً له وعليهم الامتثال الى طاعته وطاعة رسوله واولياءه .

ان هذه الحقيقة يؤكد عليها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الكثير من كتبه ووصاياه ، ففي عهده الى عامله على مصر مالك بن الاشتر يقول :

هذا ما امر به عبد الله على امير المؤمنين مالك بن الحارث الاشتر في عهده اليه ... امره بتقوى الله وايثار طاعته واتباع ما امر به في كتابه من فرائضه وسننه التي لايسعد احد الا بأتباعها ..

تاكيد الخضوع والعبودية لله :

ان كتب الامام علي (عليه السلام) ورسائله الى عماله وتعامله مع الرعية تؤكد حقيقة بعده عن التسلط وامتثاله لطاعة الله واتباع ما امر به في كتابه ...

انه يرى السعادة الحقيقية في الخضوع التام لله الواحد القهار ، وما الحكم عنده الا ان يعطي حقاُ او يقيم عدلاً ...

فهو كما في معنى بعض اقواله ...

عظم الخالق عنده وصغر مادونه في عينه .

فلا قيمة للسلطة عنده ... ومن لا يسعى الى التسلط فأن الطابع الانساني هو السمة المميزة في ادارته لشؤون الدولة ..

دوافع العفو العام عند الامام علي بن ابي طالب عليه السلام :

الايمان بالله والعبودية المطلقة له من اهم مقومات القوة والثقة بالنفس ومايتعرض له الامام من ظلم واغتصاب للحقوق واجحاف يقابله بالعفو والتسامح ، مع صلابة لاتلين وتنحرف في تجسيد مفاهيم العدل ، كان العفو ملازما له في الكثير من المواطن ..
فهو يعفوا عمن ظلمه ويتجاوز عمن اذاه حتى يشفق على الظالم ويترحم على المعتدي .. فمبررات الظلم والاعتداء على الامام المعصوم ، يراها نابعة من دوافع يترفع عن مقابلتها بالمثل .

معنى العفو ...

ورد العفو في اللغة بأنه ترك الشئ ..

عفا : امتنع

وتأتي عفا : بمعنى اندرس اي بلى ..

عفا : محا

عفا عنك : محا ذنوبك

عافاه الله : محا عنه الانتقام ..

الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) خليفة مصلح والاصلاح في فكره يتركز على بناء الانسان من خلال التسامح والصفح وهاتين الصفتين من اهم ركائز الاسلام ، بعيداً عن روح الانتقام والتشفي .
لقد تجاور الامام علي (عليه السلام) في حكمه وعفوه حالات لم يشهد لها التاريخ مثيلاً .. انه يصفح ويعفو ... ويذكر الولاة كما انهم يحبون العفو من الله سبحانه وتعالى .. فأن الوالي فوق رعيته ... والله فوقهم جميعاً انه يذكرهم بخضوعهم لله عز وجل ويربطهم بصفحه ورحمته فنراه دائم الصفح ، كما يبين في هذا النص :

" يفرط منهم الزلل ، ويعرض عنهم العلل ، ويؤتى على ايديهم في العمد والخطأ ، فأعطهم من عفوك وصفحك ، مثل الذي تحب وترضى ان يعطيك الله من عفوه وصفحه ، فإنك فوقهم ، ووالي الامر عليك فوقك ، والله فوق من ولائك ، وقد استكفاك امرهم ، وابتلاك بهم "(١).

عفا عن اعداءه بعد قدرته عليهم ...

واكرم خصومه بعد تمكنه منهم ...
فالواقع والاحداث التي رافقت حروبه تشهد مايعجز اللسان عن وصفه وهو المنتصر والمقتدر ولو شاء لانتقم ... اوقتل .. او اباد .. بل انه لو شاء حاسب ..او عاتب .. او عاقب ..لكنه القوي المؤمن ولايهمه الا ان يعفو ... ويعلو فوق ذلك فيكرم .. ويزيد خصومه احتراما وتكريماً ...انها دروس الانسانية في تأكيد مبدأ اللاعنف ...

ودروس للحكام في مبدأ التعايش السلمي ...
ودروس للرعية والامة في العفو والتجاوز والتأكيد على الاخلاق السامية ...
يقول النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) **" انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق "** .

الحلم والصبر ظاهرة فريدة :

العفو والحلم صفات اتسم بها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) حتى في فترة خلافته ، ولعلها ظاهرة نادرة وفريدة ان يتحمل الحاكم ظلم الرعية ويصبر على أذاهم ، فالحاكم المتسلط المتجبر ... يضرب ، ويجلد ، ويسجن .. ويعاقب لاتفه الاسباب بل احياناً دون ذنب لحمل الناس على طاعته ، واذا شاء فأنه يحمل اداة العقوبة بيده لينزل العقوبة الفورية دون محاكمة، كما كان يفعل الخليفة عمر بن الخطاب ، حيث لايسير الا والدره بيده ليرهب الناس ويحملهم على طاعته حتى قيل ان درة عمر ارهب من السيف ، فأوجد هذا الامر تفاوتاً في خلافة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) تجلى في حالات شهد فيها الامام تكاسلا او تمرداً عليه ..

---

١. نهج البلاغة

- يروى : ان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) دعى غلاما له مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على الباب فقال له الامام عليه السلام ماحملك على ترك اجابتي ؟
قال الغلام : كسلت عن اجابتك ، وامنت عقوبتك ..
فقال الامام علي (عليه السلام) : الحمد لله الذي جعلني ممن يأمنه خلقه ، ثم قال للغلام : اذهب فأنت حر لوجه الله ..

الامام (عليه السلام) **يحمد الله :**

لم يغضب الامام علي (عليه السلام) على تكاسل غلامه فقد وجد في ذلك مايقربه لله سبحانه وتعالى فهذه صفة يحبها الله ورسوله ..
روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لفاطمة الزهراء عليها السلام :

"زوجتك خير الناس، اعظمهم حلما..واقدمهم اسلاماً..واكثرهم علماً ".

الجهل وعداوة الجهلاء :

ان اشد العداوة للحق والعدل ماكان نابعا من الجهل والتعصب ، لقد اثمرت حروب الطامعين بالسلطة والمبغضين للامام علي (عليه السلام) نوع اخر من العداوة حينما رفع اعداؤه شعار " لاحكم الا لله " في حرب صفين ، فخرج عن طاعة الامام اناس اطلق عليهم الخوارج .

الخوارج :

ان اهم مايتسم به هؤلاء الخوارج هو النفاق ، اضافة الى حالة التعصب والجهل ، فهم يعتقدون انهم مسلمون ويرون الاخرين عكس ذلك فيرفضون الحوار والتعقل ، انها همجية بعيداً عن الفكر والعقل ...

لقد اتعبوا الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) في الكثير من المواقف التي ادارها بصبره وحلمه وعفوه ، كان الامام يعتبرهم مسلمون جهلة ..

يقول ابن العباس عندما امره امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) محادثتهم :
رأيت منهم جباها قرحة لطول السجود ، وايادي كثفنات الابل ، عليهم قمص مرخصة وهم مشمرون .
كانوا عباد ، والبعض منهم قائم الليل ، وصائم النهار ، ان الخلل بأيمانهم وعقيدتهم السطحية في الدين لما فيهم من التعصب والجهل .
ان لمثل هؤلاء مداراة خاصة تستوعب حالة القمع والجمود الفكري الذي يعيشونه ..

يقول رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : قسم ظهري رجلان ، جاهل متنسك ، وعالم متهتك .

نفاق الخوارج :

الافتقار الى الحكمة وسطحية العقيدة والخروج عن طاعة الخليفة جعلت الخوارج يشهرون السيف بوجه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وطلبوا منه قبول الاتحكيم في حرب صفين وادعوا محاربتهم من اجل القرأن وخدعوا بشعار " لاحكم الا لله " وحاول الامام اقناعهم بعدم الاستسلام ورفض الخديعة الا انهم ابو ذلك ورفضوا طاعته فأضطر الامام مكرهاً الى قبول التحكيم ..

وبعدها اعترضوا على امر التحكيم واعلنوا توبتهم ، طلبوا من الامام علي (عليه السلام) اعلان التوبة ونقض الاتفاق.

لقد بلغت بهم الجرأة ان يطلبوا من الامام "اعلان التوبة" وهم الذين تراجعوا عن كلامهم ..

قال لهم الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) :

" وقد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فأبيتم علي إباء المخالفين المنادين حتى صُرف رأي الى هواكم وانتم معاشِرُ اخفاء والهام وسفهاء الاحلام "..

تسامح الامام (عليه السلام) ومداراته :

رغم معاناته المتواصلة من افعال الخوارج وجرأتهم عليه في الكثير من الموارد ، الا ان الامام علي (عليه السلام) استمر في منحهم العطاء من بيت المال ولم يقطع حصصهم ، وهو الخليفة العادل وهو الامام الحق .
يروى ان الامام علي (عليه السلام) كان يصلي جماعة وكان احد الخوارج حاضرا في المسجد ، وعندما بدأ الامام بالقراءة ، قرأ الرجل هذه الاية {واوحى ربك الى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك } كناية عن انك كفرت واشركت ، ولكن لما كان من اداب الاستماع الى القرأن الصمت عند قراءته ، فقد صمت علي (عليه السلام) ولم يقاطعه حتى انتهى الرجل من قراءة الايه ، فشرع الامام بالقراءة الثانية ، الا ان الرجل عاد الاية مرة ثانية ، فصمت الامام (عليه السلام) احتراماً للقرأن ، حتى انتهى الرجل ، فهم بالقراءة واذا بالرجل يكرر تلاوة الاية مرة ثالثة ومرة اخرى سكت الامام (عليه السلام) احتراما للقرأن وعندما انتهى الرجل من تلاوة الاية تلى الامام علي الاية التالية **{ فأصبر ان وعد الله حق ولايستخفنك الذين لايوقنون}** فسكت الرجل ولم يعد ..
ويروى انه قضى في احدى المسائل فسمعه احد الخوارج فقال :

قاتله الله كافراً ما افقهه ، فوثب القوم ليقتلوه فقال الامام :
رويدا إنما هو سب بسب او عفواُ عن ذنب ..

الامام يوصي بالخوارج خيراُ :

" لاتقتلوا الخوارج بعدي ، فليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فأدركه "

علي والحوار والدعوة الى الاسلام :

في وصية للرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) يوصي بها عليا (عليه السلام) فيقول :

ياعلي لاتقاتلن احداً حتى تدعوه للاسلام ، وايم " الله لان يهدي" على يديك رجلا خيرا مما طلعت عليه الشمس .

هكذا كانت اخلاق النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فلم يبتدأ احداً بالقتال قبل التحاور معه ودعوته للاسلام كان يرى في ذلك :

١. القاء الحجة على الخصم .
٢. اظهار الحقائق لمن خدع او ضلل .
٣. التذكير بالاخرة وفسح مجال للتوبة والعدول عن القتال .
٤. ابداء المرونة وقبول من يجنح للسلم .
٥. اظهار اهداف الدعوة الاسلامية ومبادئ الدين الحنيف .

وعلى نهج الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ومن اخلاقه السامية استمد الامام علي منهجه في محاورة الخصوم وعدم بدأهم بالقتال .

انه يعتبر الحرب والقتال وسيلة لمرضاة الله سبحانه وتعالى فنراه يقول مخاطباً ابنه محمد بن الحنفية في احدى المعارك قائلاً :

" يابني اعر الله جمجمتك "

علي بن ابي طالب في معركة الجمل :

في معركة الجمل امر اصحابه تلامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ان لا يبدؤا بالقتال وان لايجهزوا على جريح ولايمثلوا ولايدخلوا داراً بغير اذن ولايشتموا احداً ولا يهيجوا امرأة ولا يأخذوا الا في عسكرهم ..

ولم يصدر امره بالقاتل الا بعد ان امطرت سهامهم جيشه واوقعت فيهم عدة اصابات فلما رأى عنادهم رفع يده الى السماء وقال :

اللهم اليك شخصت الابصار وبسطت الايادي وافضت القلوب وتقربت اليك بالاعمال **(ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين)** ..

اعداءه في معركة الجمل :

رموز معركة الجمل ثلاث ...

القيادة : تمثلت بعائشة بنت ابي بكر ..

بمشاركة طلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ..

واخرين من الفئة الباغية .

جرائم وافعال قادة المعركة :

اذا استثنينا افعال وجرائم القادة الثلاث في حق رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وماجرى له من ظلم فأن جرائمهم في معركة الجمل وما تسببت من قتل ودمار فاق جميع ماحصل في معارك رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

اولاً : جرائم وافعال عائشة بنت ابي بكر :

١. قامت بأفعال منافية للاسلام بعد مقتل عثمان بن عفان حيث منعت دفنه وتم رميه بالمزبله هو وعبديه ثلاثة ايام فأكلت الكلاب فرد رجله وعبديه ، وبعد تدخل الامام علي (عليه السلام) دفن دون غسل وتكفين في مقبرة اليهود !!
٢. دعت اللناس الى نكث بيعة الامام علي والخروج عن طاعته وخذلته عن نصرته وعمدت الى :

- **سب علي واظهار بغضه** : لقد نهى رسول الله من سب علي مراراً :

عن ابن عباس انه مر بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علي بن ابي طالب (عليه السلام) فقال لقائده : مايقول هؤلاء ؟ قال : يسبون علياً (عليه السلام) ، قال قربني اليهم ، فلما ان وقف عليهم قال : ايكم الساب الله ، فقالوا سبحان الله ومن يسب الله فقد اشرك بالله ، فقال : ايكم الساب رسول الله ؟ ، فقالوا : من يسب رسول الله فقد كفر ، فقال ايكم الساب علي ابن ابي طالب (عليه السلام) ؟ قالوا : كان ذلك ، قال : اشهد بالله واشهد الله اني سمعت رسول الله يقول " **من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل** " ثم مضى ..

بغضها للامام علي بن ابي طالب :

عن احمد قال سمعت الشافعي يقول : سمعت مالك بن انس يقول ماكنا نعرف الرجل لغير ابيه الا ببغض علي ابن ابي طالب (عليه السلام).

انس في خبر طويل : كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي (عليه السلام) فأذا نظر اليه او مأ بأصبعه يابني احب هذا الرجل فأذا قال نعم قبله ، وان قال لا خرق به الارض وقال له : الحق بأمك .

وقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : من ابغض علياً فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ، ياعلي لايحبك الا مؤمن ولايبغضك الا كافر .

ابغضت عائشة علياً وكانت لاتطيق ذكره والتصريح باسمه ، عند مجئ الرسول وفي صبيحة يوم الاثنين للصلاة ، انها قالت :

جاء النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) يتوكأ على اثنين احدهما قثم بن العباس ورجل اخر " والرجل الاخر هو علي بن ابي طالب (عليه السلام) ".

٣. خرجت لقتال الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بمشاركة طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام على جمل يقال اسمه "عسكر " مخالفة في ذلك قول الله تعالى لها ولنساء النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) :
{ وقرن في بيوتكن لاتبرجن تبرج الجاهلية الاولى }(١) .

٤. امرت بقتال والي البصرة عثمان بن حنيف الذي قاتلهم بأمر الامام علي (عليه السلام) الذي امره بقوله :
" فأذا قدموا عليك فأدعهم الى الطاعة والرجوع الى الوفاء بالعهد والميثاق الذي فارقوا عليه ، فأن اجابوا فأحسن جوارهم ماداموا عندك ، وا ابو إلا التمسك بالحبل والنكث والخلاف ، فناجزهم بالقاتل حتى يحكم الله بينكم وبينهم وهو خير الحاكمين ".

٥. اتفقت مع طلحة والزبير بنقض العهد والصلح الذي تم بين عثمان بن حنيف والي البصرة وبين طلحة والزبير بعد وقف القتال الذي دار بينهم فعمدوا الى الغدر بعثمان ليلاً وقتلوا الشرطة حراس خزانة المال .

٦. سرقت الاموال بالاتفاق مع طلحة والزبير بعد قتل خزان بيت المال ووزعتها رشاوي لتخذيل الناس عن بيعة الامام علي (عليه السلام) ومناصرتها في حربها .

٧. قتلت سبعون من خزان بيت المال منهم خمسون بعد اسرهم ، وقد نهى الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والامام علي (عليه السلام) عن قتل الاسرى قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز :
{من قتل نفساً بغير نفس او فسادٍ في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً }(٢)

٨. بعد غدرها بوالي البصرة عثمان بن حنيف امرت بقتله بعد اسره فهددوها بأخيه سهل بن حنيف ، فأمرت بنتف شعر رأسه ولحيته وحاجبيه واشفار عينه ثم حبسوه ..

---

١ . سورة الاحزاب / اية ٣٣
٢. سورة المائدة / اية ٣٢

ثانياً : جرائم الزبير بن العوام :

ارتكب جرائم عديدة قبل نكثه بيعة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) منها قبوله الرشاوي من ابو بكر وعمر بن الخطاب فقد منحه ابو بكر ارض الجرف واعطاه عمر ارض العقيق ، فأصبح ثرياً فساهم في قتل عثمان بن عفان حباً بالسلطة ورغبة في تولي الخلافة .

بعد خلافة الامام علي (عليه السلام) :

١. نكثه بيعة الامام علي بن ابي طالب ومشاركته في تخذيل الناس عن بيعة الامام (عليه السلام)
٢. خروجه مع عائشة في قتال الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)
٣. قتله خزنة بيت المال في البصرة .
٤. سرقة الاموال من بيت المال في البصرة .
٥. شارك في الغدر بعثمان بن حنيف والي البصرة وبنتف شعر رأسه ولحيته واشفار عينه .

ثالثاً : جرائم طلحة بن عبيد الله :

دخل الاسلام بناءاً على نصيحة كاهن له فكان مندساً ولم يحارب مع النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وفر من المعارك في بدر واحد وخيبر وحنين.
رشاه ابو بكر واغدق عليه الاموال لعلمه بنفاقه اذ عشق امرأة يهودية فأبت الزواج منه الا ان يتهود ففعل ذلك ، كان يصف النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالساحر ويفسر اقواله واقوال الامام علي (عليه السلام) بالسحر .

وفي واقعة الجمل عندما قرر الزبير ترك الحرب قال له طلحة :
لقد سحرك علي بن ابي طالب .
اصبح من كبار ملاكي الاراضي بعد ان اغدق عليه عثمان الاموال الطائله ، لكنه اجحد حقه فمنع عليه الماء قبل مقتله .
كان بيت المال بيده بعد مقتل عثمان !!
كان يطمح بالزواج من عائشة بعد موت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) !!

بعد خلافة الامام علي (عليه السلام) :

١ . نكث بيعة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وخذل الناس عن بيعته ونصرته ..
٢ . مشاركته في كل الافعال التي رافقت مسيرتهم الى قتال الامام علي (عليه السلام) في معركة الجمل منها :
أ. قتال عثمان بن حنيف .
ب. الغدر بعثمان وتعذيبه بنتف شعره .
ت. الاستيلاء على اموال بيت مال المسلمين .

العفو بعد واقعة الجمل :

بعد واقعة الجمل وخسارة عائشة وجندها الحرب ، ظفر الامام علي (عليه السلام) بخصومه ، ولكن ماذا فعل وهم قد اوغلوا في القتل والتدمير ..

العفو عن عائشة بنت ابي بكر :

اما عائشة فقد اعادها الامام الى المدينة معززة مكرمة بعد ان جهز اربعين امرأة ارتدين زي الرجال لحمايتها ، وبحراسة اخيها محمد بن ابي بكر ..

ياقاتل الاحبة :

هكذا وصفوه اعداءه (عليه السلام) بعد المعركة لكنه يجيب بعد ان ظفر بخصومه وعفا عنهم وهم :

مروان بن الحكم الذي هو اعدى الناس للامام ..

عبيد الله بن الزبير الذي كان يكره الامام ويشتمه بقسوة ..

سعيد بن العاص ..

عمر بن العاص ..

عبدالله بن عامر ..

الوليد ابن عقبة ..

وولد عثمان بن عفان ..

واخرين غيرهم من بني امية :

لو كنت قاتل الاحبة لقتلت هؤلاء ... واشار الى خصومه .

الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وقاتله ..

ان من عجائب عفو الامام هو احسانه لقاتله الخارجي عبد الرحمن بن ملجم ، لقد أمر اهله ان يحسنوا الى اسيرهم قائلاً :

النفس بالنفس .. فأن انا مت ... فأقتلوه ..

وان انا عشت .. رأيت فيه رأيي ..

المـصـادر :

١. القرآن الكريم.
٢. نـهج البلاغة.
٣. سيره الائمة الاثنا عشر / هاشم معروف الحسني.
٤. الجمل فيما جنى وما حمل / ابو الحسن المكي .
٥. سيرة عائشة / المفكر نجاح الطائي .
٦. مجلة الملتقى / فصلية – العدد ١٥.
٧. مجلة المنطلق – العدد ٦٤ .
٨. معجم اللغة العربية .